

ندوات تلفزيونية - قناة فور الشباب - إلى الإيمان من جديد - المحاضرة ( ٨ - ٨ ) : إدارة الشهوات .

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠١٦-٠١-٣٠

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على حبيب قلوبنا ، على نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وأهلاً ومرحباً بكم مشاهدينا الكرام في حلقة جديدة ومازلنا نتحدث عن ملفات الشباب متواصلًا معكم ، أهلاً وسهلاً بكم .  
أرحب بفضيلة العالم الرياني الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي ، حياكم الله شيخنا .  
الدكتور راتب :

بارك الله بكم ونفع بكم .

المذيع:

جزاكم الله عنا كل خير .

مشاهدينا الكرام ؛ لا زل حديثنا يرتبط ببناء الشباب ، فكم من قضية تشغل بال الشباب ، ومن حقهم أن تكون هذه القضية شاغلاً لهم ، كيف يمكن أن يتعاملوا مع الشهوات ؟ النزعات ؟ هذه التي أوجدها الله سبحانه بنا لم تكن عبثاً ، فالله عز وجل قادر على كل شيء ، وكان بإمكان الله أن يخلقنا بلا شهوات ، لكنه أمر الله ، فهل هذه الشهوات من أجل أن نقع في المعصية ونبتعد أكثر عن الرحمن ؟ أم أننا إذا استطعنا أن ندير هذه الشهوات إدارة ناجحة ففي لحظة من اللحظات يمكن أن نرتقي بها عند الله سبحانه وتعالى ؟ تعالوا نتوسع في هذا الموضوع في إدارة الشهوات مع فضيلة الشيخ محمد راتب النابلسي ، شيخنا الحبيب لماذا أوجد الله عز وجل الشهوات عندنا كيشر ؟

### العمل الصالح علة وجود الإنسان في الدنيا :

الدكتور راتب :

ما أودع الله فينا الشهوات إلا لنرقى بها إلى رب الأرض والسموات

الإِنسان بلا شهوة لا يتحرك ، لماذا يتحرك ؟ ليأكل ، ليعمل ، له حرفة ، له مهنة يرتزق بها ، حينما يرتقي بها هل يغش ؟ هل يصدق ؟ هل يكذب ؟ هل يبالغ ؟ هل ؟ هل ؟ مليون نقطة يمتحن بها وهو لا يشعر ، لأن الله سبحانه وتعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم ، علة وجودنا في الدنيا الابتلاء ، والابتلاء هو الامتحان ، عفواً عندما



نرى طالباً أرسله والده إلى باريس لينال الدكتوراه من السوربون ، باريس مدينة كبيرة جداً ، واسعة ، مترامية الأطراف ، فيها ملاء ، فيها حدائق ، دور سينما ، مسارح ، مؤسسات ، وزارات ، بيوت سكنية ، متنزهات ، نقول : هذا الطالب علة وجوده في هذه المدينة العملاقة شيء واحد ، الدراسة . السؤال الثاني : ما علة وجودنا في الدنيا ؟ العمل الصالح بعد الإيمان ، الدليل الإنسان إذا دنا أجله وليس له عمل صالح يقول :

﴿ رَبِّ ارْجُونِي \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا ﴾

[ سورة المؤمنون : ٩٩-١٠٠ ]

آية ثانية ، حجمك عند الله بحجم عملك الصالح ، قال تعالى :

﴿ وَ لِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا ﴾

[ سورة الأنعام : ١٣٢ ]

أي العمل الصالح ليس وردة توضع على صدر الإنسان ، يضعها أو لا يضعها ، ليس فاكهة نادرة تأكلها أو لا تأكلها ، العمل الصالح هواء تستنشقه ، الحاجة إلى العمل الصالح كالحاجة إلى الهواء والماء فما لم يكن لنا عمل صالح لا معنى لوجودنا في الدنيا ، ما الذي يحصل؟ يوجد خط بياني صاعد ، كان طفلاً صغيراً دخل التعليم الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي ، الجامعي ، ثم بحث عن زوجة تزوج ، اشترى بيتاً ، يأتي الموت بنقطة من هذه النقطة ، بالأرض إذاً لا معنى للحياة ، عملياً الإنسان يعد لحياته أربعين عاماً حتى يصبح دكتوراً ، عنده عيادة وبيت وسيارة ، هذه بالأربعين أو الخمسين ، بقي له عشرون سنة ، هل من المعقول أن يعمل أربعين سنة من أجل عشرين سنة ؟ ما لم يكن هناك حياة أبدية لا معنى للحياة الدنيا ، لا نفهم الدنيا إلا بالآخرة ، لا تكتمل الصورة إلا بالآخرة ، هناك غني وفقير ، ما ذنب الفقير ؟ تأتي فتاة من أندونيسيا تعمل في بلاد الشرق الأوسط بمئة دولار بالشهر أو مئتي دولار ، و أخرى تستيقظ الساعة الثانية عشرة ظهراً وتسكن في بيت أربعمئة متر ، وتملك سيارتين أو ثلاث ، وكل يوم بوليمة وسهرة ، وأخرى تترك زوجها وأولادها من

عشرة آلاف كيلو متر وتشتغل عشرين ساعة باليوم على مئة دولار ؟ إن لم يكن هناك آخرة تنشأ مشكلة ليس لها حل ، لكن لأن هناك آخرة تسوى فيها الحسابات فيطمئن الإنسان



لا بد أن يأتي يوم يحاسب فيه كل إنسان على عمله

عندي غني وفقير مثلاً ، الفقير عاش بالكفاف ، دخله محدود ، دائماً عنده تقنين بالحسابات ، و آخر معه مليارات ، هل من المعقول أن تنتهي الحياة ولا شيء بعد الممات ؟ العلماء يقولون : الإيمان بالآخرة إيمان نقلي وليس عقلياً ، أنا أجتهد اجتهاداً أرجو أن يكون صواباً ، أنا أوؤمن أن الإيمان بالآخرة إيمان عقلي .

المذيع:

هذا منطوق .

الدكتور راتب :

إنسان مجرم وآخر قتل وانتهت الحياة ، أساساً في مسرح معين تبدأ المسرحية يرخى الستار لا أحد يقوم ، القصة لم تنته ، لتشاهد مصير المجرم ، ما دام هناك مشكلة وصار هناك قتل أرخوا الستار ، لم يقم أحد ، عندنا فصول في الحياة ، فالآخرة تكمل الدنيا ، تسوى فيها الحسابات ، المحسن له آخرة ينال بها جزاء إحسانه والمسيء يعاقب .

المذيع:

أستاذنا الكريم ماذا عن حسابات الشهوات حينما نفهمها بما يرتبط باليوم الآخر ؟

### الشهوة مادة امتحان الإنسان :

الدكتور راتب :

الشهوات التي أودعها الله فينا ما أودعها فينا إلا لنرقى بها إلى رب الأرض والسماوات



### حاجات الإنسان تدفعه للتحرك

الشهوة محرك ، أنت إذا ما تحركت ، إذا كان الإنسان لا يأكل ولا يشرب ، جالس لا يتحرك ، ما الذي يدفعه إلى الحركة ؟ يريد أن يأكل ، يحتاج إلى الطعام ، إذاً يحتاج إلى ثمن الطعام ، لما الله عز وجل وصف الأنبياء بم وصفهم ؟

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ﴾

[سورة الفرقان: ٢٠]



مفتقرون في وجودهم إلى الطعام ، ومفتقرون إلى ثمن الطعام ، علامات البشرية ، الإنسان خلق لمهمة جليلة أنه لا بد من أن يدفع ثمن الجنة من خلال عمله ، كيف يعمل ؟ الحاجة إلى الطعام والزواج والتفوق حاجات أساسية، أنت كائن متحرك تتحرك بدافع إلى الطعام والشراب حفاظاً على بقائك كفرد، تتحرك بدافع إلى الزواج حفاظاً على بقاء النوع

، تتحرك بدافع إلى تأكيد الذات حفاظاً على بقاء الذكر ، أول شيء الطعام ، بعد أن أكل وشرب يريد أن يتزوج، أنجب يريد أن يشعر أن له مكانة ، أنه مشهور ، طبيب أول ، مدرس أول ، أستاذ جامعي أول، تاجر أول ، الحاجة للتفوق ، فمن خلال حاجته إلى الطعام والشراب حفاظاً على بقاء جسمه حياً يرزق ، وانطلاقاً من حاجته للزواج لبقاء النوع ، وانطلاقاً من حاجته للتفوق حفاظاً على بقاء الذكر يتحرك وعندما تحرك امتحن .

إن هذه الدنيا دار التواء لا دار استواء ، هناك شباب ثم هرم ثم شيخوخة ، ومنزل ترح لا منزل فرح ، قد تتوفى زوجته أو أحد أولاده ، أو يتوفى أبوه ، فمن عرفها لم يفرح لرخاء ، لأنه مؤقت ، ولم يحزن لشقاء ، لأنه مؤقت ، قد جعلها الله دار بلوى ، وجعل الآخرة دار عقبي ، فجعل بلاء الدنيا لعطاء الآخرة سبباً ، وجعل عطاء الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً ، فيأخذ ليعطي ويبتلي ليجزي . الإنسان عندما يعرف الله ، ويعرف سرّ وجوده ، وغاية وجوده ، تأتي الحركة صحيحة.

المذيع:

أستاذنا الكريم لماذا الشهوات موجودة لدينا ؟ تكلمت عن نقطة مهمة أن الشهوات هي محرك للإنسان ، و عندما يبدأ بالحركة هنا يبدأ بالامتحان .

### وجوب أن تكون طرائق كسب رزق الإنسان مشروعة وفق منهج الله عز وجل :

الدكتور راتب :

هو جائع يحتاج إلى عمل ، مثلاً تفاحة بحاجة لها وقد يتسولها ، وقد يسرقها ، وقد يشتريها ، قد تقدم له هدية ، التفاحة هو بحاجة إليها خلقها الله له بالأصل ، لكن طريقة وصولها إليه باختياره .

المذيع:

هذا هو الامتحان .

الدكتور راتب :

قد يأكلها هدية ، وقد يأكلها ضيافة - هدية لبيته ، أما الضيافة فعند شخص - وشراء وسرقة وتسولاً ، خمس طرق للوصول التفاحة إليه ، فالمؤمن مرزوق عند الله ، ولكن طرائق كسب رزقه مشروعة وفق منهج الله عز وجل .

المذيع:

الشهوات هي محرك داخلي لإنجاز مهامه في الحياة ، وبأي اتجاه نتحرك يكون هنا الامتحان حلال أو حرام ، نتوقف مع فاصل ..

إدارة الشهوات أن نكون على مقدره بالتحكم بالشهوات بما يقرنا إلى الله تعالى ...

حياكم الله من جديد ، ونتابع حديثنا حول إدارة الشهوات ، بعلمي إدارة الأزمات وإدارة المشاكل يقولون : الخروج الناجح من الأزمة هو خروج بأقل قدر من الخسائر ، لكن بالتعامل مع الله سنحاول أن نخرج بلا سيئات ، بلا خسائر ، لكننا إذا وقعنا بها فخير الخطائين التوابون .

مرة أخرى أرحب بفضيلة العالم الرياني الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي ، حياكم الله شيخنا ، شيخ الشباب في برنامج الشباب ، أرشدتنا قبل الفاصل أن الإدارة الصحيحة للشهوات تجعل الإنسان يرتقي بها إلى الله ، أنا سأسألك كيف ؟ الامتحان صعب ، اسمح لي أن أكون واقعياً ، أنا كشاب صغير في مقتبل عمري لا أستطيع الزواج ، تحركني عدة شهوات منها حبي للمال ، للجنس الآخر ،



هذه شهوة أسكنها الله في كإنسان ، مع مغريات هذا الزمان كيف أزيل هذه الشهوات؟ كيف أسيطر عليها حتى لا تقودني إلى السيئات ؟

## السيطرة على الشهوات حتى لا تقود الإنسان إلى السيئات :

الدكتور راتب :

هناك جواب دقيق جداً هو أن هذا المنهج الإلهي منهج متكامل ، بمعنى أننا لا نستطيع أن نطبق جزءاً منه وندع الأجزاء الأخرى ، نقع في مطبات كبيرة ، فالمرأة ستر مفاتها عن الشباب ، وإذا عندنا صفة للإنسان عالية جداً للإنسان هي الجهاد

الجهاد للرجال وهو ذروة سنام الإسلام ،  
أعلى شيء بالإسلام المجاهدة ، الآن  
والمرأة لها عمل وذروة سنامها إعفاف  
الشباب ، حينما تستر مفاتها عن العامة  
، وتحفظ مفاتها لزوجها ولمحارمها ،  
هذا المنهج الإلهي ، أما حينما تبرز كل  
ما عندها من مفاتن في الطريق ، فهذا  
الشاب صار عنده إثارة وكبت ، إثارة  
وكبت ، هنا أتت المشكلة، إذا لم يكن



السيطرة على الشهوات تبعد الإنسان عن السيئات

هناك إثارة مثلاً لو ذهبت فرضاً إلى المدينة المنورة الحجاب إلزامي ، لا تر شيئاً ، قد يمضي شهر  
ولا يأتيك خاطر نسائي واحد ، لأنه لا يوجد مثير ، أما إذا كان هناك إثارة غير معقولة تكاد تبدي  
كل مفاتها في الطريق ، والشباب أول حياته وبينه وبين الزواج عشرين سنة قادمة فهنا المصيبة .

المذيع:

أستاذنا الكريم ماذا يفعل الشاب إذا كان هذا الواقع ؟

الدكتور راتب :

لذلك حصننا الله بغض البصر ، قال تعالى :

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾

[ سورة النور : ٣٠ ]

لأن غض البصر سبب حفظ الفرج :

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾

[ سورة النور : ٣٠ ]

ما دام هناك غض بصر إذاً هناك حفظ للفرج ، هذا منهج إلهي ، المرأة قد تنقلت من منهج الله ، قد تبرز كل مفاتها في الطريق .

المذيع:

في إدارة الشهوات مثلاً يحب الرجال النظر للنساء ، المرأة مأمورة بستر زينتها ، لكنها إن لم تستر فالرجل مأمور بغض البصر ، لكن لا يعني هذا أنها إذا كانت تمشي كاشفة لعوراتها من حقي أن أنظر ، أنا أيضاً شريك بهذا الإثم لأنني لم أتقيد بفريضة غض البصر .

## الفرق بين الفطرة و الصبغة و الطبع و التكليف :

الدكتور راتب :



حينما تتصل بالله وتسعى لتشتق منه الكمال تنقلب  
فطرتك إلى صبغة

موضوع يجب أن أطرقه متعلق بهذا السؤال ، نحن عندنا فطرة ، وعندنا صبغة ، وعندنا طبع ، فالفطرة متوافقة مع الدين تماماً ، إن هذا الدين دين الفطرة ، الذي أمرك الله به تسعد إذا طبقته ، والذي نهاك الله عنه تتألم إذا فعلته ، هذا دين الفطرة ، لكن لا تعني الفطرة أنك كامل ، لكنها تعني أنك تحب الكمال ، أن تحب الكمال شيء وأن

تكون كاملاً شيء آخر ، الفطرة أن تحب الكمال ، الفطرة صفحة بيضاء ، أما حينما تتصل بالله وتكسب منه الكمال فتشتق منه الكمال من خلال اتصالك به ، تنقلب هذه الفطرة إلى صبغة .

عندنا شيء ثالث دقيق جداً الطبع يقتضي أن تأخذ المال ، والتكليف يقتضي أن تنفقه ، الطبع يقتضي أن تملأ عينك من محاسن المرأة ، والتكليف يقتضي أن تغط بصرك ، الطبع يقتضي أن تخوض في فضائح الناس ، والتكليف يقتضي أن تصمت ، صار عندنا فطرة وصبغة وطبع ، الطبع متناقض مع التكليف ، وهذا التناقض ثمن الجنة ، قال تعالى :

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ \* فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾

[سورة النازعات : ٤٠-٤١]

المذيع:



الطبع يناقض التكليف فهذا التناقض ثمنه الجنة

لمن خالف طبعه .

الدكتور راتب :

الطبع يقتضي أن تملأ عينك من محاسن المرأة ، قال تعالى :

﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ﴾

[ سورة آل عمران: ١٤ ]

هذه شهوة أودعت فينا ، الرد عليها

بغض البصر .

المذيع:

لكن الله عز وجل لم يجعل مبدأ غض

البصر شيئاً صعباً غير قابل للتطبيق .

الدكتور راتب :

ما من شهوة أودعها الله في الإنسان إلا

وجعل لها قناة نظيفة طاهرة تسري

خلالها ، في الإسلام لا يوجد حرمان ،



والدليل :

﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ﴾

[ سورة القصص: ٥٠ ]

هناك معنى في علم الأصول يدعى المعنى المعاكس ، المعنى الخلافي ، أي الذي يتبع هواه وفق

هدى الله لا شيء عليه ، في الإسلام لا يوجد حرمان ، والذي يتبع هواه وفق هدى الله لا شيء



عليه، انتهى المرأة فتزوج ، انتهى المال فعمل عملاً شريفاً ، ما من شهوة أودعها الله في الإنسان إلا وجعل لها قناة نظيفة راقية تسري خلالها .

المذيع:

الشباب وهذا ينطبق على كل البشر لديهم محركات أو شهوات ، هناك طرق حلال للوصول لها ، وهناك طرق حرام ، أنا أحب المال فأسعى في طرق التجارة والوظيفة والعمل ، ومن بحث عن الحرام، الربا ، السرقة ، فيحمل هذا الوزر .

### الشهوات سبيل رقي الإنسان إلى رب الأرض و السماء :

الدكتور راتب :

الحركة في الشهوة مئة وثمانون درجة ، أعطاك مئة درجة حلالاً ابق بها ، قال تعالى :

﴿ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

[ سورة هود: ٨٦ ]

ما تبقى لكم من الشهوات هو الخير .

المذيع:

قنوات التعبير عن الشهوات الحلال أم الحرام ؟

الدكتور راتب :

قال تعالى :

﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ

الظَّالِمِينَ ﴾

[ سورة الأعراف : ١٩ ]

هناك مليون شراب مسموح لك أن تشربه ، و لكن حرم الخمر عليك ، وهناك مليون نوع لحم وحرم الخنزير فقط ، عدد المحرمات إلى المباحات واحد بالمليار ، ما أودع الله فينا الشهوات إلا لنرقي بها إلى رب الأرض والسموات ، ما من شهوة أودعها الله في الإنسان إلا وجعل لها قناة نظيفة طاهرة تسري خلالها.

المذيع:

الشباب أو الفتاة الذي يستطيع أن يدر الشهوات بشكل ناجح وينضبط بهذا المنهج ما هي آثار ذلك ؟

### آثار غُض البصر :

الدكتور راتب :

أولاً :



## (( إِنَّ الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعٍ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ))

[النسائي عن عمرو بن العاص]

الزوجة الصالحة التي إن نظرت إليها  
سرتك ، وإذا غبت عنها حفظتك ، وإذا  
أمرتها أطاعتك ، لا يوجد شاب يغض  
بصره عن محارم الله إلا وله مكافأة من  
جنس عمله ، زوجة صالحة، تسره إن

نظر إليها ، وتحفظه إذا غاب عنها ، وتطيعه إن أمرها .

المذيع:

الطيبون للطيبات .

الدكتور راتب :

أنا حينما أغض بصري أنا لست بالحرمان ، أنا في وعد إلهي ، وزوال الكون أهون على الله من ألا  
يحقق وعوده للمؤمنين ، أقسم لك بالله إذا لم يقل الشاب وهو يغض بصره : ليس على وجه الأرض  
من هو أسعد مني فأنا مسؤول ، غض بصره لكن الله وعده بزوجة صالحة ، تسره إن نظر إليها ،  
وتحفظه إذا غاب عنها ، وتطيعه إن أمرها .

المذيع:

أستاذنا الكريم مكافأة من يغض بصره في الدنيا أم الآخرة ؟

## مكافأة من يغض بصره تكون في الدنيا قبل الآخرة :

الدكتور راتب :

الدنيا قبل الآخرة ، قال تعالى :

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ ﴾

[سورة الرحمن: ٤٦]

له جنة في الدنيا وجنة الآخرة .  
المذيع:  
تريد مثلاً للبنات ، كانت الأمثلة  
للشباب .

الدكتور راتب :



حجاب المرأة لمفاتها عن العامة يرتقى بها عند الله  
عز وجل

هذه البنت محببة لكل البشر ، هكذا طبيعة الحياة ، فحينما سترت محاسنها عن الأجنبي ، وادخرت مفاتيحها لزوجها ومحارمها - الابن والأخ والعم والخال - مفاتيح المرأة الزوج له حالة خاصة ، والمحارم لهم حالة ، فحينما سترت مفاتيحها عن الأجنبي ، وادخرت مفاتيحها لزوجها بطريقة ، ولمحارمها بطريقة أخرى ، حققت كل أهدافها ، عفواً السيارة الخاصة أغلق الباب له نعمة رائعة ، هذه لواحد ، أما السيارة العامة فالباب له ترتيب ثان ، حينما تغلقه مستعمل في اليوم مليون مرة ، فهذه المفاتيح التي جعلها الله مرغوبة إذا ادخرتها لزوجها ولمحارمها ، وحجبتها عن العامة ، ارتقت عند الله ، والمكافأة زوج صالح يكرمها ويحفظها ويحبها .

المذيع:

ولا ينظر لغيرها ، وتؤجر من التزمها بحجاب الله الشرعي بحسنات عند الله .  
السؤال قبل الأخير ماذا على من لم ينضبط بإدارة الشهوات وأطلقها هكذا ؟

**الإسراع إلى التوبة لمن لا ينضبط بإدارة الشهوات :**

الدكتور راتب :

يتوب ، إذا رجع العبد إلى الله نادى منادٍ في السموات والأرض أن هئتوا فلاناً فقد اصطاح مع الله ، قال تعالى :

﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾

[ سورة الزمر : ٥٣ ]



هناك خطأ يصحح ، يوجد توبة مقبولة عند الله .

المذيع:

أستاذنا الكريم نصيحة للشباب كيف ندير شهواتنا بما يرضي الله ؟

## كيفية إدارة الشهوات بما يرضي الله :

الدكتور راتب :

لا بد من طلب العلم الديني بشكل أم بآخر ، ليعرف الشاب لماذا خلق في الدنيا ، ليعرف ما نظرة الدين للشهوات ، ليعرف ما البدائل ، ليعرف ما المهمات الكبرى ، الإنسان يأتي إلى الدنيا معه رسالة كبيرة جداً



لا بد من طلب العلم ليعرف الإنسان لماذا خلق في الدنيا

أما إذا لم يكن معه رسالة فعنده ضياع ، تشتت ، عنده وهن ، ضعف ، الشهوة قوية لكن الدين أقوى، الإيمان يخلق بالإنسان دوافع كبيرة جداً للعمل الصالح ، هذا الذي يحمل رسالة لا يلتفت إلى هذه الأشياء الصغيرة .

## خاتمة و توديع :

المذيع:

أستاذنا الكريم جزاك الله خيراً فضيلة الشيخ محمد راتب النابلسي الداعية الإسلامي الكبير ، كما نشكركم أيضاً مشاهدينا الكرام ، لمتابعة هذه الحلقة وكان حديثنا تحت عنوان : إدارة الشهوات ، نعم ما خلقها الله كشهوات أو كغرائز فينا كشباب إلا لحكمة منه ، ومن استطاع أن يديرها بشكل ناجح كان مرتاحاً في هذه الحياة ، فمن يتعامل معها بشكل صحيح ، ومن يديرها بشكل ناجح ، يؤجر عند الله يوم القيامة ، ويتنعم في هذه الدنيا بجنة الدنيا ، أما من لا يستطيع أن يديرها بشكل ناجح فهو بعيد عن الله تعالى :

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾

[ سورة طه: ١٢٤ ]

نسأل الله حياة جميلة للجميع ، نصل إلى الختام ، سبحانك اللهم وبحمدك ، نشهد أن لا إله إلا أنت ، نستغفرك ونتوب إليك ، تحية طيبة لكم ، والسلام عليكم .

والحمد لله رب العالمين